المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2012
الموضوع

الصفحة 1 / 1

المادة	اللغة العربية وآدابها	NS02	المعامل	3
الشعب(ة) أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية		مدة الإنجاز	3

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

... إن القصة القصيرة، باعتبارها فنا أدبيا حديثا ومصطلحا فنيا، لا يمكن أن تحدَّدَ أو تعرَّفَ بشكل قسري نهائي؛ لأن التحديد أو التعريف غالبا ما يسقط ألوانا من النماذج ليشمل ألوانا أخرى. كما أنه يتأثر باختلاف وجهات النظر. ومن ثم فإن أي تعريف لا يأتي ملائما كل القصص...

وفي البداية، نستطيع أن نقول إن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة من التعميم إلى التخصيص. فلم تعد تتناول حياة بأكملها، أو شخصية كاملة، بكل ما يحيط بها من حوادث، وظروف وملابسات، وإنما اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد، أو زاوية واحدة من زوايا الشخصية الإنسانية، أو موقف واحد من المواقف، أو تصوير خلجة واحدة أو نزعة واحدة من خلجات النفس الإنسانية ونوازعها، تصويرا مكثفا خاطفا يساير روح العصر...

فإذا كانت الرواية تتناول قطاعا طوليا من الحياة، فإن القصة القصيرة تتناول قطاعا عرضيا. وإذا كانت الرواية أقرب إلى التوغل في أبعاد الزمن، فإن القصة القصيرة أقرب إلى التوغل في أبعاد النفس... وإذا كان طول الرواية هو الذي يحدد قالبها، فإن قالب القصة القصيرة هو الذي يحدد طولها. فليس في القصة القصيرة أي مقياس للطول، إلا ذلك المقياس الذي تحتمه المادة نفسها...

لذلك، فإنه من الممكن القول بأن القصة القصيرة تختلف هي والرواية، لا في " الكم " وحده، بل في "الكيف" أيضا. وقصر القصة القصيرة يجب أن يكون إيجابيا لا سلبيا. وقد يعني ذلك أن العاطفة أو الدافع الذي يحفز كاتب القصة القصيرة إلى كتابتها، يمكن التعبير عنهما تعبيرا كاملا يفي بشروط الفن في حدود قصرها. وكأن القصة القصيرة، ولدت يوم قامت الحاجة إلى التعبير عن لون معين من الإحساس بطريقة خاصة لم تحققها الأشكال الأدبية، التي كانت موجودة حتى ذلك الحين. ولعل هذا هو الذي جعل القصة القصيرة تلتقط موقفا موحدا مكثفا، خصبا بالدلالات؛ لأنها تدور حول محور واحد، وتنصب على فكرة واحدة، أو عاطفة واحدة فقط .

فكاتب القصة القصيرة يلتقط الحادثة، أو يختار الشخصية، أو يحلل النفسية، أو ينتخب كلمات الحوار؛ بحيث يؤدي كل هذا إلى جلاء حقيقة واحدة، أو يوصل رأيا محددا، أو ينقل انطباعا معينا. ويرتبط هذا وضرورة أن يكون واعيا بما يدور حوله، وبما يجب أن يختاره من الواقع، ليجعله موضوعا لقصته القصيرة. كما لابد من أن يكون خبيرا بالنفوس وأغوارها، متمكنا من اللغة وأساليبها ومفرداتها ودلالاتها...

ومهما يكن من أمر، فإن تلك الأسس التي ذكرناها تشكل بعض أسرار كتابة القصة القصيرة في أجود وأرقى أحوالها. وإذا كانت هذه العناصر جوهرية إلى هذا الحد؛ فإنه يشترط أن توجد في حالة سبك أو صياغة أو مزج كامل، بحيث لا ينفصل أحدها عن الآخر، وإنما تنصهر جميعا في بوتقة واحدة، إذ في إدماجها وصبها في قالب واحد تكمن حقيقة إتقان القصة القصيرة فنيا.

د. سيد حامد النساج ـ القصة القصيرة ـ سلسلة كتابك، العدد 19 دار المعارف، القاهرة ـ مصر 1977 ـ ص 13 وما بعدها (بتصرف).

اكتب موضوعا إنشائيا، وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي؛
- تحديد القضية التي يعالجها النص وعرض أهم العناصر المكونة لها؛
- إبراز أوجه الاختلاف بين القصة القصيرة و الرواية انطلاقا من النص؛
- بيان الطريقة التي اعتمدها الكاتب في بناء النص، ورصد بعض الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة؛
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، تتضمن مناقشة رأي الكاتب في اعتباره فن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية" **اللص والكلاب**" ما يأتي:

"... وأغمض عينيه مستسلما للهواء النقي، وإذا بيد توضع على كتفه، فالتفت وراءه فرأى المعلم طرزان ماذًا يده الأخرى بالمسدس وهو يقول:

- نار على عدوك بإذن الله..

فتناوله ومضى يتفحصه ويختبره، ثم سأله:

- بكم يا معلم؟
- هدية !
- كلا، كل ما أرجوه أن تمهلني إلى ميسرة.."

نجيب محفوظ، اللص والكلاب، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى،2006 - ص: 46 - 47.

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية؛ ثم أنجز ما يأتي:

- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية؛
- إبراز دور (المعلم طرزان) باعتباره قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية وتطورها.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
المركز الوطني للتقويم والامتحانات

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2012
عناصر الإجابة

الصفحة 1 / 1

المادة	اللغة العربية وآدابها	NR02	المعامل	3
الشعب(ة) أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك العلوم الإنسانية		مدة الإنجاز	3

ليس من الضروري أن تتطابق إنجازات المترشح مع المعطيات المقترحة في هذا الدليل، لأن وظيفته تنحصر في تقديم الإطار العام للأجوبة الممكنة في معالجة النص؛ من أجل ذلك، تبقى للأستاذ المصحح صلاحية رصد مدى قدرة المترشح على استثمار مكتسباته المعرفية والمنهجية واللغوية، لفهم النص وتحليله...

أولا : درس النصوص (14 نقطة)	سلم التنقيط
- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي ..... يمكن الإشارة في التأطير إلى ما يأتي: - انتماء النص إلى الكتابات النظرية الأدبية حول الفن القصصي؛ - التحولات التي طبعت أشكال النثر العربي الحديث، استجابة لسياقات التطور الاجتماعية والثقافية بالعالم العربي، ونتيجة للتفاعل بالآداب الغربية الحديثة والتأثر بها ؛ - ظهور الإرهاصات الأولى لفن القصة وتطور تجارب السرد العربي الحديث...	**نقطتان**
- تحديد القضية التي يعالجها النص وعرض أهم العناصر المكونة لها..... ينتظر أن يتضمن إنجاز المترشح الإشارة إلى ما يأتي: **- القضية** : استحالة تعريف القصة القصيرة تعريفا نهائيا، وتحديد أسسها ومقوماتها وشروط إتقانها، ومقارنتها بالرواية... **- عناصر القضية**: - الإقرار باستحالة تعريف نهائي للقصة القصيرة؛ - الكشف عن تميز القصة القصيرة بشدة القرب من روح العصر؛ - المقارنة بين القصة القصيرة والرواية؛ - بيان دافع نشأة القصة القصيرة؛ - تحديد المقومات والأسس التي ينبغي أن يعتمدها كاتب القصة القصيرة؛ - ارتهان إتقان كتابة القصة القصيرة بانصهار عناصرها واندماجها...	**نقطتان**
- إبراز أوجه الاختلاف بين القصة القصيرة و الرواية انطلاقا من النص..... وتتحدد أوجه الاختلاف بين القصة القصيرة والرواية في النص، في ما يأتي: - تناول الرواية قطاعا طوليا من الحياة واقتصار القصة القصيرة على قطاع عرْضي؛ - توغل الرواية في أبعاد الزمن وسبر القصة القصيرة أبعاد النفس؛ - اعتبار الطول محددا لقالب الرواية، في حين أن القالب هو محدد طول القصة القصيرة؛ - اختلاف الرواية عن القصة القصيرة في الكيف فضلا عن الكم...	**3 نقط**

- بيان الطريقة التي اعتمدها الكاتب في بناء النص، ورصد بعض الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة..... يمكن أن يتمحور إنجاز المترشح حول ما يأتي: **الطريقة**: الإشارة إلى أن الكاتب اعتمد في بناء النص بنية حجاجية استنباطية، انطلق فيها من مقدمة عامة (الإقرار باستحالة تحديد مفهوم نهائي للقصة القصيرة) وانتقل، بعد ذلك، إلى التأكيد على اقتراب القصة القصيرة من روح العصر وإلى تحديد الخصائص المميزة لها؛ ثم استدل بالمقارنة على إبراز أوجه الاختلاف بين القصة القصيرة و الرواية، ليخلص في الأخير إلى إبراز الأسس والمقومات التي ينبغي أن يعتمدها كاتب القصة القصيرة، والتي يرتهن إتقان الفن القصصي بانصهارها واندماجها في قالب واحد... **الأساليب**: تتنوع الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة (الشرح والتفسير- التكرار - التوكيد - المقارنة - الروابط ...)، بحيث تسهم في تقوية مظاهر الاتساق والانسجام في النص...	**3 نقط**
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، تتضمن مناقشة رأي الكاتب في اعتباره فن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر، مع إبداء الرأي الشخصي..... - يراعى في تقويم هذا المطلب ما يأتي: - قدرة المترشح على تركيب نتائج التحليل واستثمارها بتوظيف مكتسباته، لمناقشة اعتبار الكاتب فن القصة القصيرة هو الأقرب إلى روح العصر؛ - حضور الرأي الشخصي وقوة الإقناع...	**4 نقط**

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

- ربط المقطع بالسياق العام لأحداث الرواية.....**(نقطتان)**

الإشارة إلى أن المقطع مأخوذ من الفصل الخامس؛ حيث توجه سعيد مهران إلى مقهى المعلم طرزان، بعد خروجه من لقائه مع رؤوف علوان بفشل ذريع (انتهاء العلاقة بينهما، بعدما ضبط مهران متلبسا بمحاولة سرقة قصر علوان...) مما عزز لدى سعيد مهران فكرة الانتقام من أعدائه...

- إبراز دور (المعلم طرزان) باعتباره قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية .....**(4 نقط)**

يشكل المعلم طرزان قوة فاعلة في نمو أحداث الرواية؛ إذ يعتبر عاملا مساعدا، ويتجسد ذلك من خلال الأدوار التي قام بها:

- استقبال سعيد مهران في المقهى والترحيب به؛
- تقديم الدعم الضروري لسعيد مهران في أوقات الشدة (- تمكين سعيد مهران من المسدس والرصاص للانتقام من أعدائه؛ - إطعامه بعدما اشتد به الجوع...)؛
- إخباره بوجود صديقته القديمة " نور" التي كانت تتردد على مقهى المعلم طرزان؛
- إثارة انتباه سعيد مهران إلى ضرورة الحيطة والحذر من المخبرين والجواسيس...